

اقتصاد

«المركزي» المصري يقترض مليار دولار

القاهرة - العربي الجديد

أعلن البنك المركزي المصري، عن طرح أذون خزانة بقيمة مليار دولار لمدة عام، لتلبية احتياجات الحكومة وسداد التزاماتها الخارجية من النقد الأجنبي، فيما قال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي إن تدفقات النقد الأجنبي على مصر تجاوزت 163 مليار دولار في السنوات الثلاث الماضية. وقال «المركزي» على موقعه الإلكتروني، أمس الإثنين، إن «أذون الخزانة المقومة بالدولار مستحقة السداد في 11 فبراير/ شباط 2020». وي طرح المركزي المصري نيابة عن وزارة المالية، أذوناً وسندات خزانة على المؤسسات المالية المقرضة محلياً ودولياً.

وحسب البنك المركزي فإنه باع أذون خزانة مقومة بالدولار لأجل عام بقيمة 1,014 مليار دولار في عطاء أمس بمتوسط عائد 3,797%، وستجري التسوية غداً، وباعت مصر أذون خزانة دولارية بقيمة 854 مليون دولار بعائد 3,797% في عطاء مماثل في 6 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وأذون الخزانة هي أداة من أدوات الدين قصيرة الأجل

تصدرها الحكومة لغرض الاقتراض، وتعد بمثابة تعهد من الحكومة بدفع مبلغ معين في تاريخ الاستحقاق، وتصدر بفترات استحقاق تتراوح بين ثلاثة أشهر وستة أشهر وعام. ويأتي طرح أذون الخزانة، أمس الإثنين، بعدما أعلنت الحكومة، الأربعاء الماضي، عن تسلم الدفعة الخامسة من قرض صندوق النقد الدولي، بقيمة مليار دولار، ليصل إجمالي ما تسلمته إلى 10 مليارات دولار من إجمالي القرض البالغ 12 مليار دولار والمتفق عليه نهاية عام 2016.

وقفز الدين الخارجي لمصر بنسبة 15,2% إلى 93,13 مليار دولار حتى سبتمبر/أيلول 2018، مقابل 80,83 مليار دولار في نفس الشهر من 2017، وفقاً لبيانات المركزي. وتشتد حاجة الدولة إلى الاقتراض نظراً إلى أن احتياجات الدولة التمويلية، استناداً لأرقام موازنة العام المالي الجاري 2018/2019 الذي ينتهي آخر يونيو/حزيران المقبل، تناهز 714,67 مليار جنيه (40,6 مليار دولار)، منها 511,2 ملياراً (29 مليار دولار) في شكل أدوات دين محلية، والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد الدولي.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، في مؤتمر بالقاهرة،

أمس، إن تدفقات النقد الأجنبي على مصر تجاوزت 163 مليار دولار في السنوات الثلاث الماضية، من دون أن يفصح عن طبيعة هذه التدفقات ومصادرها. وتعتمد مصر على الاقتراض الخارجي وتدفقات الأموال الساخنة من الأجانب على أدوات الدين لتوفير الدولار بجانب المصادر الأساسية مثل إيرادات قناة السويس والسياحة وتحويلات المصريين في الخارج. وتظهر البيانات الرسمية أن نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي اقترض محلياً ودولياً منذ وصوله للحكم منتصف 2014 حتى نهاية سبتمبر/أيلول 2018 نحو 3,34 تريليونات جنيه (188,7 مليار دولار)، وهو ما يتجاوز حجم القروض التراكمية التي حصلت عليها مصر في أكثر من 50 عاماً. وبالقرض التي حملها السيسي للدولة، قفز الدين العام إلى نحو 5,44 تريليونات جنيه (307,3 مليارات دولار) في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، حسب بيانات البنك المركزي. وتتزايد التوقعات بتجاوز الدين المصرية المستويات المتضخمة الحالية، ما يجعل أجيالاً من المصريين رهينة مستويات متدنية من العيش، في ظل دوران البلاد في دوامة لا تنتهي من الاستدانة.

بوتفليقة وحكم العسكر

مصطفى عبد السلام

بالأرقام، تعد الجزائر واحدة من أبرز الدول النفطية. فهي تحتل المرتبة الـ 16 من حيث الاحتياطي النفطي العالمي وتملك ثاني أكبر احتياطي نفطي في أفريقيا، وتحتل المرتبة التاسعة من حيث احتياطيات الغاز الطبيعي، وتقوم ببيع كميات كبيرة من الغاز إلى أوروبا خصوصاً لفرنسا وإيطاليا مقابل حصد مليارات الدولارات سنوياً. كما تملك الجزائر ثروات هائلة من منتجات الطاقة التي تعد العمود الفقري لاقتصادها، إضافة لامتلاك موارد بشرية وسياحية وزراعية هائلة.

لكن هذه الأرقام والثروات لم تنعكس على المواطن، بل انعكست فقط على النخبة الحاكمة التي أصرت على ترشيح عبد العزيز بوتفليقة (81 عاماً) لانتخابات الرئاسة التي ستجري في 18 إبريل/ نيسان رغم أن الرجل الذي يتولى منصبه منذ 1999 غير قادر على الحكم، ولم يظهر علناً إلا نادراً منذ أصيب بجلطة في 2013 أقعدته على كرسي متحرك. وفي نظرة لواقع المواطن الجزائري نجد أنه لا يختلف كثيراً عن حال المواطن في الدول العربية غير النفطية أو في الدول الفقيرة شحيحة الموارد، فالجزائر تنتشر بها البطالة لاسيما بين الشباب المتعلم، ويتوغل بها الفقر المدقع والأزمات المعيشية وتشهد موجات متلاحقة من ارتفاعات الأسعار، كما تشهد تهاوياً في احتياطي النقد الأجنبي رغم تحسن أسعار النفط في فترة ما قبل عام 2014 وكذا في عامي 2017 و2018، فقد فقدت الجزائر أكثر من نصف احتياطياتها خلال السنوات الخمس الماضية، ومع تهاوي الاحتياطي تهاوت قيمة العملة وتوسعت الحكومة في الاقتراض ولجأت لطباعة البنكنوت لتغطية عجز الموازنة.

والجزائر البلد الذي كان يمتلك قبل 6 سنوات احتياطياً أجنبياً تجاوز 194 مليار دولار، إضافة إلى 173 طناً من الذهب يضم نحو 1,5 مليون عاطل من العمل، كما بلغت البطالة به 11,7% في سبتمبر/أيلول 2018، وهو معدل يفوق مثله في معظم الدول العربية. والأرقام تقول إن ربع الجزائريين فقراء، وإن العسكر ولوبيات رجال الأعمال المقربين من السلطة هم من يسيطرون على الاقتصاد والمشروعات الاستثمارية الكبرى، وإن حسابات الجنرالات في بنوك فرنسا وسويسرا وغيرها من بنوك الغرب متخمة بملايين الدولارات، وإن الفساد يزكم الأنوف، والفاسدين معروفون بالأسماء، فالجزائريون يعرفون بالاسم كلا من شكيب خليل وعبد المومن خليفة ومحمد ميزان وفضيحة سونطراك أكثر من معرفتهم بأسماء الوزراء وكبار المسؤولين.

السؤال هنا على ماذا يراهن بوتفليقة في جولته الرئاسية الجديدة، رغم الفشل الاقتصادي الذي حققه طوال سنوات حكمه التي تمتد لعشرين عاماً؟

السيول تهدد الثروة الحيوانية لأستراليا

أدت السيول التي ضربت مقاطعة كوينزلاند الأسترالية الأسبوع الماضي، إلى نفوق قرابة 300 ألف رأس من الأبقار وإغراق آلاف المنازل. وذكرت قناة سكاي نيوز أستراليا، أمس، أن خسائر نفوق الأبقار تصل إلى 300 مليون دولار، مشيرة إلى أن آلاف المنازل وورش العمل ومزارع المواشي غطتها مياه السيول.

وقال مسؤولون في تصريحات صحافية، إن حجم الخسائر مرشح للارتفاع مع وصول مياه السيول إلى العديد من البلدات والقرى التي تضم حوالي ثمانية ملايين رأس من الأبقار، مشيرين إلى أن نفوق الـ 300 ألف رأس ماشية يتعلق فقط بمدينة تاونسفيل فقط في الواقعة كوينزلاند، الواقعة في الساحل الشمالي الشرقي لأستراليا.

وتزيد كارثة السيول من الضغوط التي يشهدها قطاع الماشية، الذي يعاني بالأساس من انخفاض القطعان إلى أدنى مستوى في عشرين عاماً. ومن المتوقع أن تتسبب هذه الأضرار في تهاوي صادرات أستراليا من اللحوم.



(فرانس برس)

لقطات

ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي الصيني

ارتفع احتياطي النقد الأجنبي في الصين بأكثر من المتوقع، في يناير/كانون الثاني الماضي، مع صعود اليوان، على أمل إحراز تقدم في محادثات التجارة الصينية الأمريكية، قد يخفف الضغوط على الاقتصاد الصيني المتباطئ، وظهرت بيانات البنك المركزي، أمس، أن احتياطي النقد الأجنبي ارتفع بمقدار 15,2 مليار دولار، في يناير/كانون الثاني، وهي أكبر زيادة في عام، إلى 3,088 تريليونات دولار. يأتي ذلك بالمقارنة مع زيادة 11 مليار دولار في ديسمبر/كانون الأول، وتوقع اقتصاديون، في استطلاع أجرته رويترز، زيادة 9,3 مليارات دولار.

تركيا تبني محطة مياه في فلسطين

وقعت شركة «الكا» التركية اتفاقية لبناء محطات تحلية المياه ومعالجتها، مع سلطة المياه الفلسطينية (حكومية). وتنص الاتفاقية على بناء وتشغيل محطة تنقية للمياه الحادحة، في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية. وحسب رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، مازن غنيم، تبلغ قيمة المشروع الذي مولته كل من الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، 36 مليون دولار. وقال غنيم، في حفل توقيع الاتفاقية بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية، إن قيمة عقد الأشاء 30 مليون دولار، وقيمة عقد التشغيل والصيانة 6 ملايين دولار.

السودان يزيد صادرات الصمغ

أعلنت الحكومة السودانية، أمس، أن عائدات صادرات الصمغ العربي، صعدت بنسبة 3,2 بالمائة في 2018، إلى 109,477 مليون دولار، مقابل 106 ملايين دولار في 2017. جاء ذلك في تقرير صادر عن مجلس الصمغ العربي (حكومي). وحسب التقرير، بلغ إجمالي صادرات الصمغ العربي 73,675 طناً، ويستأثر السودان بـ 75 في المائة من إنتاج الصمغ العربي عالمياً، وفق أرقام رسمية. ويصنّد حزام الصمغ العربي السوداني، في 12 ولاية على حدود البلاد المتاخمة مع ليبيا وإريتريا شرقاً، ومع دولة تشاد وأفريقيا الوسطى غرباً.

موازنة الكويت تسجل فائضاً مالياً للشهر العاشر على التوالي

الكويت - أحمد الزعبي

أظهرت بيانات صادرة عن وزارة المالية الكويتية أن ميزانية البلاد حافظت على تسجيلها للفوائض المالية، للشهر العاشر على التوالي، في العام المالي الجاري، الذي بدأ في إبريل/نيسان الماضي، ولم تشهد إلى الآن أي عجز، بعد استقطاع احتياطي الأجيال القادمة. وفي إحصائية المتابعة الشهرية لحسابات الإدارة المالية للدولة للسنة المالية 2018/2019، سجلت الميزانية، آخر الشهر الماضي، فائضاً بلغ 1,6 مليار دينار (الدولار = نحو 0,3 دينار)،

بعد استقطاع نسبة احتياطي الأجيال البالغة 10%، لينخفض 20,7% بقيمة 415,9 مليون دينار عن الفائض المسجل بنهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، والبالغ مليار دينار. وأظهرت الإحصائية المتاحة على موقع وزارة المالية، مواصلة الإيرادات التي حققتها الكويت بنهاية الشهر الماضي الارتفاع، بدعم كبير من استقرار أسعار النفط، خلال الشهر الماضي، وهي المصدر الأساسي لإيرادات الميزانية، مع بدء سريان اتفاقية خفض الإنتاج النفطي، وفقاً لاتفاق بين دول منظمة «أوبك» والمنتجين المستقلين من خارجها بمقدار 1,2

مليون برميل يوميا مطلع العام الجاري. وتوسعي الحكومة الكويتية إلى تقليل العجز ورفع معدلات النمو في مختلف القطاعات، وتوقع صندوق النقد الدولي ارتفاع النمو في القطاعات غير النفطية بالكويت إلى نحو 3,5 في المائة في عام 2020، من 2,5 في المائة العام الماضي، نظراً لأن ارتفاع أسعار النفط سيعزز الإنفاق الرأسمالي. وقال الصندوق، في بيان أصدره في نهاية شهر يناير/كانون الثاني الماضي، إن زيادة الدخل من الإيرادات النفطية والاستثمارات ساعدت على تحسين الميزان المالي بشكل عام في 2018-2017 إلى فائض يقدر بنحو 16,6%، بقيمة 1,6 مليار دينار.

الناتج المحلي الإجمالي، والذي سيصل إلى نحو 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2018-2019. وارتفعت الإيرادات بنهاية الشهر المنصرم 8,5% إلى 17 مليار دينار، مقارنة بتسجيلها 15,68 مليار دينار بنهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، الذي تراوحت أسعار النفط خلاله بين 51,4 دولاراً للبرميل في بداية الشهر و60,5 دولاراً في ختامه. في المقابل، بلغت المصروفات في الميزانية بنهاية الشهر الماضي 11,56 مليار دينار، مقارنة بـ 9,9 مليارات دينار بنهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، بزيادة 16,6%، بقيمة 1,6 مليار دينار.

اقتصاد

مال وسباسة

أرقام صادمة للاقتصاد الجزائري

تدهور العملة والاحتياطي أبرز مؤشرات ولاية بوتفليقة الأخيرة الاقتصادي للبلاد

في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ترشحه للولاية الرئاسية الخامسة، تكلفه ارقام رسمية عن تدهور الوضع الاقتصادي للبلاد

الجزائر - حمزة كحل



اعاد إعلان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ترشحه للولاية الرئاسية المقبلة، تسليط الضوء مجدداً على الأزمات الاقتصادية المتفاقمة التي تواجه البلاد، وهي صليبة تراكمية لإدءة الحكومي، خلال السنوات الماضية، ورغم التأكدات الرسمية المتكررة للحكومة على أنها تتحكم في الأزمة المالية التي بلغت ذروتها في الفترة الأخيرة، كتفقد بيانات رسمية حديثة عن 8 أرقام صامدة للاقتصاد الجزائري رصدتها «العربي الجديد»، وتعكس هذه الأرقام مدى الخسائر التي تكبدتها البلاد من جراء تراجع عائدات صادرات النفط، وزيادة العجز التجاري وانخفاض الاحتياطي ونهاوي قيمة العملة المحلية، خلال الولاية الأخيرة لبوتفليقة، ما انعكس سلباً على معيشة الجزائريين.

1 - **طباعة الاموال**

بلغ حجم الاموال التي طبعتها البنك المركزي الجزائري 50 مليار دولار، منها 40 ملياراً تم إفراضها للخزينة العمومية لسد عجزها

2 - **فاتورة الصادرات**

10 مليارات دولار، هي ما خسرتة الجزائر في فاتورة صادرات الأشهر الأحد عشر الأولى من سنة 2018، مقارنة بالفترة التي تراجعت فيها أسعار النفط، بعدما تراجعت إلى 37,25 مليار دولار، مقابل 47 مليار دولار في نفس الفترة من سنة 2014، حسب

3 - **نفاذ رصيد «صندوق ضبط إيرادات الدولة» نهاية السنة الماضية**

بلغ حجم الأخطاء متلاحقة وقعت بها حكومة الأردن برئاسة عمر الرزاز خلال أقل من شهرين، باتت تشكل منطخفات مهمة للمطالبة بإقالتها وسط حالة استياء غير مسبوقة لدى مختلف الأوساط الفاعلة التي ترى أن هذه الحكومة زادت من الاحتقان الشعبي في ظل فاقم الأزمات المالية.

وحسب مصادر برلمانية ومختصين في الشأن الاقتصادي، لـ«العربي الجديد»، تواجه الحكومة انتقادات واسعة منذ تشكيلها في 14 يونيو/ حزيران من العام الماضي، بعد إقالة حكومة هاني الملقى على وقع الاحتجاجات، إذ تؤكد كافة المؤشرات تدني شعبية حكومة عمر الرزاز لعدة اعتبارات، أهمها إخفاقها حتى الآن في إدارة الملف الاقتصادي ورفعها الضرائب وأسعار السلع.

وواجهت الحكومة خلال الفترة الأخيرة تحديداً مزيداً من الانتقادات من قبل المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني لدرجة وصف بعض المراقبين لها بالأسوأ منذ نحو 20 عاماً.

وقال مصدر مطلع، رفض ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن حالة من التوتر بدأت تطفئ على أداء الفريق الحكومي بسبب الانتقادات الكبيرة للحكومة، وخاصة بعد اكتشاف تعيينات أشقاء النواب.

وتقل عن تقريبن من الحكومة وجود خلافات بين الرزاز ونوابه رجاني العنصر، على خلفية إخراج الأخير لة أثناء حضور الملك عبد الله الثاني إجماع مجلس الوزراء يوم الأربعاء الماضي، وتوجيهه الحكومة بالاعتذار، وفي قرارات التعيينات الأخيرة التي تمت غالبيتها، بحسب ما قاله العنصر، من دون أن تمر من خلال اللجنة المختصة لذلك. كذلك يرى مختصون إن البيان الصادر عن صندوق النقد الدولي في ختام زيارته إلى الأردن، يوم الخميس الماضي، يؤكد أن الإصلاحات التي قامت بها خلال

الذي بلغ 31 مليار دولار، مطلع الشهر الحالي، فيما تفتت 10 مليارات معلقة للعام الجاري، وناتي هذه الأرقام عكس تعهدات الحكومة، العام قبل الماضي، بان الخزينة العمومية لن تقترض أكثر من 11 مليار دولار سنوياً، وذلك في ظل تواصل تراجع عائدات النفط.

وكانت الحكومة الجزائرية قد تبنت، قبل سنة، مجموعة من التدابير المتعلقة باللجوء إلى ما يُعرف بـ«العمويات غير التقليدية»، لسد عجز الموازنة العامة وتحريك عجلة الاقتصاد، في ظل الصعوبات المالية التي تواجهها الدولة وحسب الخطة التي وضعتها الحكومة أحمد أويحيى آنذاك،

وصادق عليها البرلمان، يقوم البنك المركزي بطباعة ما يعادل 11 مليار دولار سنوياً من الدينار الجزائري، على مدار 5 سنوات، بقرضها البنك للخزينة العمومية، على أن تُسد الديون مستقبلا عند انتعاش أسعار

واصلت احتمائبات النقد الأجنبي في الجزائر تجاهوها، لتصل إلى 82,12 مليار دولار، نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2018، مقابل 97,33 مليار دولار نهاية 2017، أي خسارة تعادل 15,21 مليار دولار في غضون 11 شهراً، حسب أرقام البنك المركزي الجزائري وشهد احتياطي النقد الأجنبي ترقفاً متواصلاً خلال الولاية الأخيرة لعهد الرئيس الجزائري



تراجع المورثات الاقتصادية لكس الجزائريين (الملك/شاه/ Getty)

6 - **الإفراط العام**

سينخفض الإنفاق العام في الجزائر إلى حدود 8500 مليار دينار (75 مليار دولار) في 2019، مقابل 8650 مليار دينار (76,5 مليار دولار) في العام الماضي وأجّلت الحكومة قرار خفض الإنفاق بشكل أكبر إلى عامي 2020 و2021، وهي السنة التي حدثتها الحكومة الجزائرية لبلوغ التوازن المالي، وحسب الخبير المالي فرحات علي لـ«العربي

وقعت في عدة أخطاء في ما يخص الجوانب الاقتصادية، من بينها إعلان إعفاء حوالي 60 سلعة من ضريبة المبيعات لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

وبين العميادي في حديثه لـ«العربي الجديد» أن الأمر عاد بنتائج عسكية على الحكومة، عندما انتضج أن عددا كبيرا من تلك السلع لا يصنع أو يستورد من الخارج، وبعض المواد عبارة عن حيوانات، مثل أفاع وسلاحف وغيرها، ما أثار سخرية المواطنين.

وقال إن من أخطاء الحكومة الأخيرة واقعة تعيينات الفئات القيادية التي قامت بها الحكومة، ومنها تعود إلى أشقاء أعضاء في مجلس النواب، وكذلك عدم صحة إعفاء العراق لأكثر من 300 سلعة لدخول العراق

من دون رسوم جمركية، إذ إن حوالي 200 منها لا يصلح في الأردن أصلاً. وتعتاني الصادرات الأردنية من عقبات عديدة أدت إلى تراجعها خلال السنوات الأخيرة، أبرزها الاضطرابات الإقليمية التي أدت إلى إغلاق الحدود مع كل من العراق وسورية لفرقات طويلة.

ومن جانبه، قال الخبير الاقتصادي مازن مرعي لـ«العربي الجديد» إن الأداء الحكومي يشير إلى حالة واضحة من التخبط تؤثر على الوضع الاقتصادي بشكل عام، وقد باتت مطلب استقالة أو إقالة الحكومة محققاً في هذا الوقت. وأضاف أن ضعف الأداء الحكومي تمثل بمخالفة المبادئ الأساسية التي أكدت الحكومة أنها ستلتزم بها، وفي مقدمتها العدالة والمساواة بين المواطنين وتعزيز سيادة القانون، وأشار إلى أن الحكومة لا يوجد لديها كما هو واضح أيضاً برنامج لتطوير الوضع الاقتصادي، كالمعلم على جذب الاستثمارات وتحسين بيئة الأعمال، بل إن سياساتها قائمة على فرض الضرائب وما صدر عن صندوق النقد الدولي في ختام مراجعته لإداء الاقتصاد الأردني لا يبعث على التفاؤل وما يعكس عدم استقرار الحكومة الحالية إجراء الرزاز تعديلاً على حكومته في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أي بعد نحو 4 أشهر فقط من تسلمها مهامها، غادر بموجبه 10 وزراء، ودخل سبعة جدد، كما تم دمج ست وزارات.

وقال النائب في البرلمان الأردني جمال قموه لـ«العربي الجديد» إن ملف الطاقة وارتفاع أسعار الكهرباء من أكثر المسائل

العرب

حذر حكومي من تحرير سعر غاز الطهو

الرباط - مصطفى قماس

يؤشر الدعم المرتفع لغاز الطهو، الذي رصدته المغرب العام الماضي، إلى صعوبة تحرير أسعاره وبيعده بالأسعار العالمية رفعة واحدة، ما يببر التزيت الذي تبديه الحكومة بسبب تخوفها من ردود أفعال المستهلكين.

ووصلت مخصنات دعم غاز الطهو خلال العام الماضي، إلى 1,25 مليار دولار، من بينها مصاريف النقل، حسب تقرير لصندوق

المقاصة (حكومي)، وإرتفع دعم غاز الطهو بنسبة 17% خلال 2018، مقارنة بالعام الذي قبله، والذي احتفل فيه صندوق المقاصة 1,05 مليار دولار.

ويوضح تقرير صندوق المقاصة أن أسعار غاز الطهو، وصلت إلى أعلى مستوى لها في سبتمبر/ ايلول وأكتوبر/ تشرين الأول الماضيين، إذ تجاوزت سقف 600 دولار للطن، قبل أن تنخفض في نوفمبر/ تشرين الثاني

وديسمبر/ كانون الأول الماضيين. ويشير التقرير إلى أنه، رغم الانخفاض الذي سجله غاز «البوتان»، في الأسواق الدولية

العراق

عراق - علي الحسيني

كشف مصدر مسؤول في وزارة النفط العراقية لـ«العربي الجديد»، عودة شركات نفطية أجنبية، لتطوير الحقول في المناطق الحرة، بينما زادت القوات الأمنية دورها من إجراءات لتأمين المشاريع. وكانت وزارة النفط العراقية قد أحات عددا من الحقول النفطية والغازية إلى شركات أجنبية لغرض زيادة إنتاجها، لكن الشركات انسحبت من المناطق التي سطر عليها تفنقع «داعش» خلال السنوات الفائتة.

وقال المسؤول العراقي، الذي رفض ذكر اسمه، إن «بعض الشركات النفطية الأجنبية، التي كانت قد فازت بتطوير حقول النفط والغاز قبيل اجتياح داعش للعراق عام 2014 بدأت

العودة إلى العمل في تطوير أعمالها في الحقول النفطية والغازية»، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد عودة سياسة عبد الملك سال، والتي يشارت في سياسة خفض الإنفاق والتي توسع عجز الموازنة منذ 2015، ولكن يبدو أن هذا التوجه لن يستمر طويلاً، قرار حكومة أويحيى العودة إلى سياسة ترشيد الإنفاق والتمسك بالانضباط المالي».

في الشهرين الأخيرين من العام الماضي، كي يستقر في حدود 383 دولاراً للطن الواحد، إلا أن متوسط السعر على مدى عام كامل ارتفع 11%، ويؤكد الخبير المغربي في الطاقة عمر الفطواي، لـ«العربي الجديد» أن أي قرار يرمي إلى خفض الدعم الحكومي أو تحرير أسعار غاز الطهو، سينعكس سلباً على الأسر المغربية، وخاصة في ظل التقلبات التي تعرفها السوق الدولية.

ومن جانبه، يتصور خبير المالية العمومية محمد الرهج، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن رفع الدعم عن مواد مثل غاز الطهو، سيؤثر على الطبقة المتوسطة، وخاصة في ظل عدم

وتحسين الدخل.

ويعد تحرير أسعار البنزين والسيولر، اضحى غاز الطهو يستفيد من نحو 70% من إجمالي مخصنات الدعم، الذي يوفره صندوق المقاصة الحكومي، حسب بيانات سابقة للوزارة الملخفة بالشؤون العامة

والكامة، لدى رئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني.

70 يستفيد من نحو في العالمة من إجمالي

مخصنات الدعم

العراق

شركات نفط أجنبية تعود إلى المناطق المحررة

هلال، أنّ «حقل عكان للغاز سيوفر فرص عمل كثيرة لإنهاء المحافظة، كما سيوفر مادة الغاز لجميع المحافظات العراقية، وسيصدر

كميات كبيرة منه إلى الدول المجاورة». ولم يقتصر دخول الشركات النفطية إلى المناطق الحرة بحسب، بل شمل مشاريع في جنوبي البلاد. وأكد، محافظ ذي قار يحيى الناصري، «قرب دخول إحدى الشركات الروسية لتطوير حقل نفطي بطاقة 150 ألف برميل يوميا، والذي تصل مخزوناته إلى ملين برميل من النفط الخام»، وأوضح أن «المحافظة تولي أهمية كبيرة لتطوير القطاع النفطي فيها، عبر قولها الأربعة التي يصل إنتاجها الحالي إلى نحو 250 ألف برميل يوميا». من جهة، قال الخبير النفطي العراقي حسين الجميلي في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «تحسن الأوضاع الأمنية في عموم البلاد، وخاصة المناطق المحررة في كركوك والأنبار، وينبؤ سيسهم بعودة المزيد من الشركات النفطية التي فازت في جولات التراخيص السابقة».

وأشار إلى أنّ «عودة الشركات ستكون بداية مشرة لتعزيز الاقتصاد العراقي، الذي تكثف خسائر ماحظة عقب سيطرة داعش على مناطق واسعة من البلاد».

واحد عضو مجلس محافظة الأنبار كريم

تجربة تحرير أسعار الخبز مطلع العام الماضي

مناطق واسعة من البلاد».

مناطق واسعة من البلاد».

الإجراءات التقشفية ترفع الاسعار

أرجع البنك المركزي الأردني ارتفاع التضخم إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة خلال العام الماضي، وسط توقعات بأن تواصل الأسعار الصعود، ما يزيد من تراجع القدرات الشرائية للمواطنين. وأشار البنك المركزي في تقرير حديث، إلى أن هذه الإجراءات ما تزال تؤثر بشكل مباشر في مستوى أسعار السلع والخدمات، وأوضح أن أبرز القرارات الحكومية تمثلت في تحرير أسعار الخبز ورفع الضريبة العامة على المبيعات، مؤكداً أن ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية ساهم أيضاً في زيادة الأسعار المحلية. وحسب البيانات الرسمية، نتجية تحرير أسعار الخبز مطلع العام الماضي

نتيجة تحرير أسعار الخبز مطلع العام الماضي



تفاهم الزمات الصليبية للاردنيين (Getty)

اقتصاد

تحقيق

اقترح أكثر من مرشح ديمقراطي، إجراء زيادات كبرى على ضرائب الأثرياء لحل أزمة المديونية الأميركية التي بلغت 22 ترليون دولار، وتغرف خدمتها أكثر من نصف ترليون دولار، وفق الإحصائيات الصادرة عن مكتب الميزانية في الكونغرس

ضريبة الثروة

ديمقراطيون يقترحون رفعها لحل الأزمة العالية في أميركا

لندن ـ **العربي الجديد**

تتراجع السياسات الاقتصادية المقترحة لحل أزمات الديون العامة والتزايد المستمر بالفجوة في الدخول بين أميركا بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، ففي الوقت الذي يخفّض فيه الرئيس دونالد ترامب، الذي يمثل الحزب الجمهوري، الضرائب على الأثرياء والشركات، بحجة أن ذلك سيعمل على زيادة الاستثمارات وينعش الاقتصاد والوظائف في البلاد، يقترح مرشحو الحزب الديمقراطي المحتملون في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة في عام 2020، زيادة الضرائب على الأثرياء والثروة.

ويلاحظ مراقبون أن المرشحين المحتملين معظمهم ينتمون للتيار اليساري، إذ منهم

البريانييت وارن، والكسنديريا أوكاسيو

تباطؤ اقتصاد بريطانيا

أظهرت بيانات رسمية أمس الاليت، أن اقتصاد بريطانيا تباطأ كما هو متوقع في آخر ثلاثة أشهر من العام الماضي لسبب التناقص في نمو في عام 2018 أقل مستوى له في ست سنوات، وهبط الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأخير من العام الماضي إلى معدل فصلي بلغ 0,2 % من 0,6 % في الربع السابق، ويتفقد ذلك مع متوسط التوقعات في استطاع إجرته رويترز للراء خبراء اقتصاد، ولكنه أقل قليلا من تحديرات بنك إنكلترا المركزي في الأسبوع الماضي.



ويرى خبراء الضرائب الأميركي انقوني ديفيس، في تعليقات في هذا الصدد نشرها موقع «نيو هيدج» أن مقترح المرشحة وارن سيزعج دخل الخزانة الأميركية من الضرائب بنحو 2,75 ترليون دولار، خلال 10 سنوات من جانبها، قالت المرشحة الكسنديريا

«روس نفط» تحذر من التعاون مع «أوبك»

حذر رئيس شركة النفط الروسية «روس نفط» إيغور سينشيت، من تداعيات اتفاق «أوبك+» الذي يرئمه دول نפטية مستقلة بقيادة روسيا مع «أوبك»

موسكو ـ **العربي الجديد**

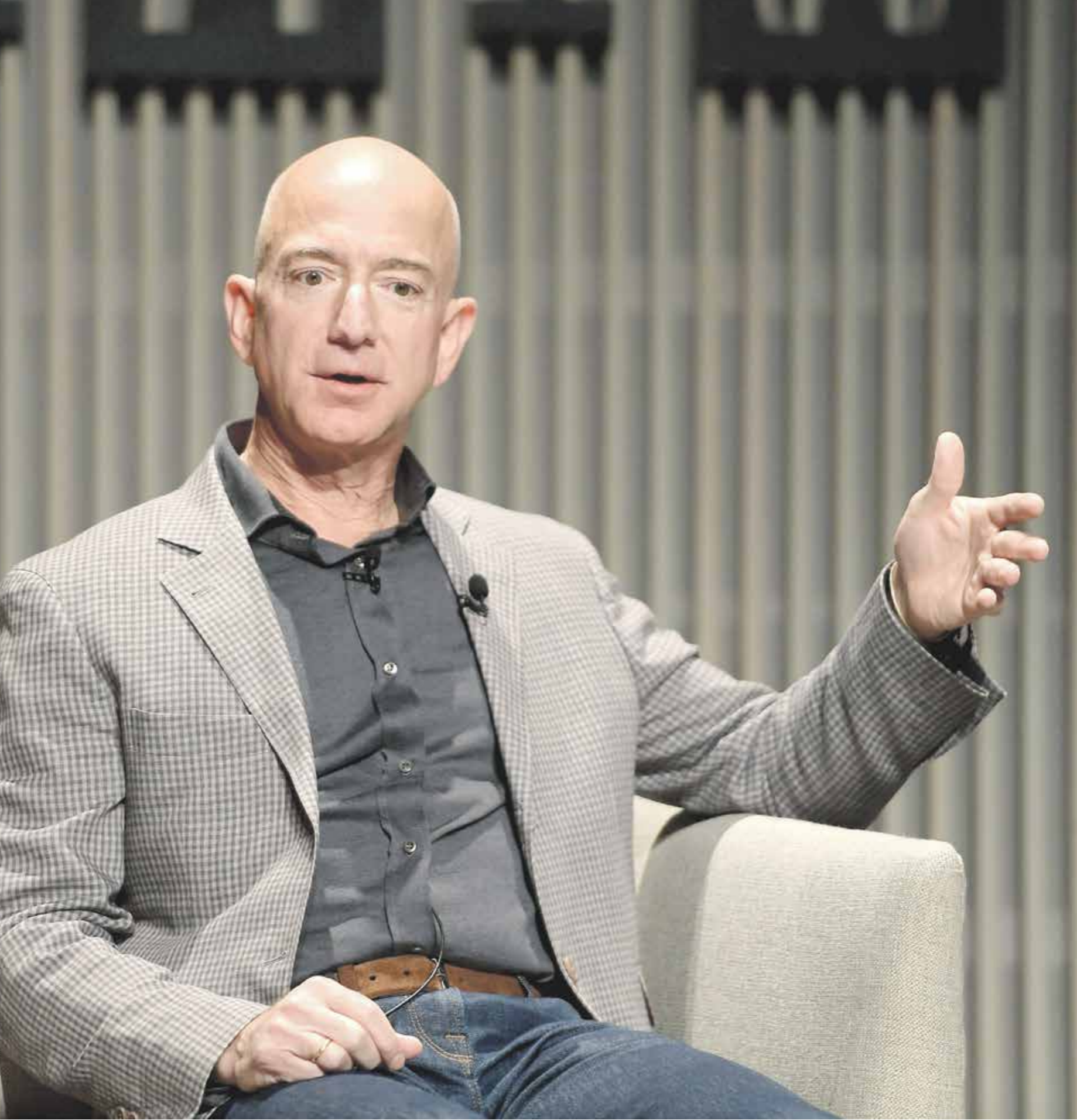
وسط مخاوف واسعة ومتعددة من تداعيات حدوث تعاون دائم مع منظمة «أوبك»، دعت له الرياض في العام الماضي ومن المنتظر أن تتم مناقشته خلال الشهر الجاري، حذر رئيس شركة النفط الروسية «روس نفط» إيغور سينتشين، من تداعيات اتفاق «أوبك+» الذي أبرمته دول نفطية مستقلة بقيادة روسيا مع «أوبك»، على حصة روسيا في سوق النفط العالمية.

واقدر رئيس كبرى شركات النفط الروسية، أن خفض إنتاج أوبك من الدول المشاركة في الاتفاق خلق ظروفًا مواتية للمنتجين الأميركيين للتمدد في سوق النفط العالمية، وبأن يشكل تهديدًا استراتيجيًا لتتمة صناعة النفط في روسيا. وجاءت تحذيرات سينتشين في رسالة وجهها إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي، لكن مصادر مطلعة كشفت لصحيفة «فيدوموستي» الروسية عن تفاصيلها أمس الإثنين.

وتذكرت الصحفية، بأن سينتشين أبلغ في رسالته بوتين، بأن حصة روسيا في سوق النفط العالمية تراجعت من 16,3% التي سجلتها في 1990 إلى 12% في 2018، إذ إن

بلغت 22 ترليون دولار، وتغرف خدمتها أكثر من نصف ترليون دولار، وفق الإحصائيات الصادرة عن مكتب الميزانية في الكونغرس الأميركي. المرشحة الديمقراطية البريانييت وارن ترى، في لقاء مع تلفزيون «بلومبيرغ» أن حل الأزمة المالية التي تعيشها أميركا حاليًا يكمن في زيادة الضريبة بنسبة 2,0% على الأثرياء الذين يملكون 50 مليون دولار فأكثر، وعلى من يملكون مليار دولار فأكثر، بنسبة 3,0%، وحسب وارن، فإن مثل هذه الضريبة ستقلل الفجوة في الدخول التي تعاني منها أميركا حاليًا، وفي ذات الوقت ستقلل من الدين العام، وتوسع المرشحة الديمقراطية وارن، عبر فرض هذه الضريبة، إلى امتصاص الغضب الجماهيري ونسب الشعار الأميركي الساخط على القاتنون الضريبي الجديد الذي اقده الرئيس ترامب، في نهاية عام 2017 وتم من خلاله خفض الضرائب على الشركات.

وحسب ما نقلت صحيفة «1ا غارديان» البريطانية، أنها تقترح فرض ضريبة بنسبة 70% على الدخول التي تتلغ 10 ملايين دولار أو أكثر، وأثارت مقترحات الضريبة على الأثرياء في أميركا حنق الجين الجمهوري على كورتيز، التي وصفت



بيروس مت بيت المتأثرية بالظربة المتأثرة (Getty)

السابق فرانسوا هولاند خلال الحملة الانتخابية في 2012 وافي تعديلات بها بعد انتخابه، مشار تجمّع على قفله، وشربتها وكالة فرانس برس وقتها، بأن ضريبة الـ75% التي اقراها هولاند دزت، خلال سنتين، أكثر من 400 مليون يورو، وهو مبلغ ضئيل بالمقارنة مع العجز الذي تواجهه فرنسا البالغ مليارات اليورو، وفي المقابل فإن هذه الضريبة أسهمت في إجبار العديد من الأثرياء على الهجرة إلى دول مجاورة، من بينها بلجيكا وبريطانيا، حيث هاجر الملياردير برنارد ارنو، وهو أغنى رجل في فرنسا، إلى بلجيكا، وتخلّى عن الجواز الفرنسي، كما هاجر الممثل جيرار ديلارديو، وهو أحد أشهر الفنانين الفرنسيين في العالم، بسبب تذرّف من مصلحة الضرائب إلى موسكو، ساخطًا من أخذ 85% من دخله وطلب الجنسية الروسية.

ويالتالي، فإن محاولة حل أزمات مالية مزمنة ومعقدة تسببت فيها السياسات المالية المتوالية عبر الضرائب أو إعادة توزيع الثروة، عادةً ما تكون محفوفة بالمخاطر، حسب خبراء مال وإدارة الثروات، ففي أميركا مثلاً ساهمت سياسة التيسير الكمي» في زيادة ثروات من يملكون، فيما افقرت من يدخرون حيث إنهما منحت الشركات واصحاب الثروة أموالًا مجانية وبغائرة شبه صفرية، كما يلاحظ أن النظام الأميركي بُني على العائلات الثرية التي لديها الأوت وحيل قانونية لتفادي دفع مثل هذه الضرائب المقترحة من قبل مرشحي الحزب الديمقراطي، وفي ذات الصدد، تتزايد الفجوات المالية بين من يملكون ومن لا يملكون في الغرب وتتفاعل لتخلق احتجاجات وتورات، مثل ما يحدث حاليًا في فرنسا تحت مسمى «السترات الصفراء».

في هذا الصدد، قالت المديرة التنفيذية لـ«كوسكفام إنترناشونال» وبيني بيانما، في بيان صادر عن المنظمة على هامش دافوس، إن «الهوة التي تتسع بين الأثرياء والغفراء تفتقد إلى مفاحة الفقر وتضر

بالاقتصاد وتؤجج الغضب في العالم». وزيادت ثروات المليارديرات بنسبة 12 في المئة العام الماضي، أو بقيمة 2,5 مليار دولار في اليوم، في حين أن 3,8 مليار فقير يشكلون نصف البشرية، تراجعت دخولهم بنسبة 11%، وفق تقرير أوكسفام.

لحات إليها دول في مرات عديدة ولكنها

أثبتت عدم جدواها، ومن بين 12 دولة كانت تطلق هذه الضريبة حتى عام 1992، هناك ثمان في دول الغنّاء، وتطبيقها حاليًا 4 دول فقط، على رأسها السويد، التي تفرض ضريبة بنسبة 70% على دخول الأغنياء.

ألمانيا: 100 ألف وظيفة مهدّدة

برلين ـ **العربي الجديد**

أظهرت دراسة حديثة في ألمانيا، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) بشكل غير منظم، أي دون اتفاق مع بروكسل، من شأنه أن يهدد وظائف أكثر من 100 ألف شخص في ألمانيا.

وكشفت صحيفة «فيلت إم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر هذا الأسبوع، بعضًا من نتائج دراسة شارك في إجرائها كل من معهد «لايبنختس» الألماني لأبحاث الاقتصاد وجامعة «امارتن - لوتز» في مدينة هاله، شرقي ألمانيا تفاصيل التحذيرات عبر

تناول تأثير «بريكست» على سوق العمل في ألمانيا، وقال أوليفر هولتمولر، أحد القائمين على الدراسة، لصحيفة الألمانية إن «تأثير حدوث الخروج غير المنظم لبريطانيا على إجمالي العمالة لن يكون كبيرًا على هذا النحو في أي دولة أخرى مثلما هو الحال في ألمانيا». يشار إلى أنه من الممكن أن يتم



ييام ديليو وسكون الكبار تالرا (Getty)

رؤية

انتخابات «الغضب الأوروبي»

موسى مهدب

تدخل أوروبا خلال انتخابات البرلمان الأوروبي التي ستجرى في مايو/ أيار المقبل، نفقًا مظلمًا، ربما يتزايد فيه أعضاء الأحزاب الشعبية واليمينية المتطرفة في البرلمان الذي يفترض فيه أن يعمل على تقوية وحدة أوروبا وليس تفكيكتها، ومن غير المعروف كيف سيجيز برلمان رافض أصلاً للوحدة الأوروبية ومنطقة اليورو وحتى العملة الواحدة وفتح الحدود بين الدول، على المساهمة في بناء أوروبا الحديثة التي ينادي بها زعماء، مثل المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ويلاحظ أن الأحزاب الشعبية تنمو بمعدل مخيف في أوروبا وتستأجر شعبية الأحزاب التقليدية وأزمات سياسية واجتماعية ومالية إلى جانب أزمة الهجرة، التي أصبحت من أهم القضايا التي تكسب التيارات المتطرفة شعبيتها في البلدان الأوروبية.

وتستفيد هذه الأحزاب الشعبية من أزمات المال التي ضربت أوروبا خلال العقدين الماضي والحالي، حيث عانت أوروبا من أزمة المال العالمية في العام 2007. ثم ضربتها أزمة المصارف في العام 2011. وكانت تقلص بالعديد من دولها، خاصة دول الجنوب الضعيفة، ولا تزال دول مثل اليونان والبرتغال وإسبانيا تتجاهد للخروج من الركود الاقتصادي والمطلة.

ومع قرب انتخابات البرلمان الأوروبي بدأت الأحزاب الشعبية الاصطفاف ووضع أجندتها لخوض الانتخابات وهزيمة الحزب الأوروبية في مناظرة قد تنتهي بتفجير مجموعة من الأزمات. وعلى سبيل المثال، فإن حزب البديل في ألمانيا، وضع في برنامجه الانتخابي، ضرورة أن تخرج ألمانيا من منطقة اليورو. وفي حال خروج الاقتصاد الألماني من منطقة اليورو، فإن منطقة اليورو ستنتهي عمليًا كـ «كتلة مالية نقدية اقتصادية»، وذلك ببساطة لأن الوحدة الأوروبية، في الواقع، بُنيت حول الاقتصاد الألماني، كما تأسست الوحدة النقدية على ركيزة قوة المارك الألماني.

وعلى الرغم من أن حزب البديل الألماني، حزب حديث، تأسس في العام 2013، إلا أنه نال العديد من المقاعد في الانتخابات الألمانية التي جرت على مقاعد البندستاغ، أو البرلمان الألماني في برلين. ويعارض حزب البديل أي دور دفاعي لألمانيا في أوروبا أو حتى المشاركة في السياسات الخارجية لأوروبا.

وفي فرنسا تطالب رئيسة حزب «الجبهة الوطنية»، مارين لوپين، التي تقود الحركة اليمينية المتطرفة بخروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي وعودة بلالها إلى العملة الوطنية «الفرك الفرنسي». وفرنسا من أهم الدول في الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو. واقتصادها هو ثاني أكبر اقتصاد بعد ألمانيا، وتمكنت الجبهة الوطنية من الحصول على 25% من المقاعد الفرنسية في البرلمان الأوروبي خلال انتخابات 2014، كما تدعو كذلك إلى إلغاء حرية حركة البشر والبضائع بين الدول الأوروبية. أما في إيطاليا، فإن حركة «فايف ستار» أصبحت القوة الرئيسية في البرلمان الإيطالي، وهي الآن جزء من الحكم، وفي بريطانيا هناك أزمة بريكست التي تدخل الاقتصاد البريطاني في مرحلة من التباطؤ وتهدد بقتل الانتعاش الذي كان يميز بريطانيا عن بقية الدول الصناعية وفي آخر التقارير التي صدرت الشهر الماضي، فإن شركة «أيرست أوت بوغ» للحسابات، ذكرت أن حوالي ترليون دولار هاجرت من بريطانيا منذ استفتاء، بريكست. وبالتالي هناك قائمة طويلة من الإحباطات الاقتصادية التي تسبب فيها فشل السياسات الخب السياسية في أوروبا وساهمت بشكل مباشر في صعود التيارات الشعبية واليمينية المتطرفة، التي تعمل على تفكيك أوروبا.

وسلط هذه الضربات تترنح اقتصادات أوروبا، ومنذ حلول النصف الثاني من العام الماضي تتوالى المؤشرات السلبية في منطقة اليورو التي ينشرها موقع «يورو ستات» في بروكسل، وهو راصد البيانات الاقتصادية لدول الاتحاد الأوروبي.

وحسب صحيفة «ديلي اكسبرس» البريطانية، توقع محللون اقتصاديون، أن ينخفض معدل النمو الاقتصادي بمنطقة اليورو إلى أقل من 1,6%، مقارنة بالتوقعات السابقة التي وضعت له 1,9%، وهذا المعدل يقل كثيرًا عن معدل النمو الذي حققته منطقة اليورو في العام 2017 والبالغ 2,4%. ونسبت صحيفة «ديلي اكسبرس» إلى الاقتصادي الأوروبي كلوس فينستافن قوله إن هناك مخاوف من عودة اقتصادات منطقة اليورو إلى الركود خلال العام الجاري.

وترفع هذه التوقعات المتدنية للنمو الاقتصادي من مخاطر تكرار أزمة المال التي مرت بها المنطقة في العام 2011، وكادت أن تقلص العديد منها. في أوة الاقتصاد الألماني وحزم الإنقاذ التي قدمتها دول الاتحاد الأوروبي بمساعدة صندوق النقد الدولي لكل من اليونان وأيرلندا وقبرص.

وكان البنك المركزي الأوروبي قد دعا دول الاتحاد الأوروبي للحرص الإنفاقي وحذر من أزمة مالية بمنطقة اليورو. ولكن أزمات مثل احتجاجات «السترات الصفراء» التي لاتزال تززع الربع في باريس وضواحيها تهدد الاقتصاد الفرنسي، كما أن الإنفاق الكبير في البريانية الإيطالية يرفع من العجز في البريانية فوق المستويات المطلوب في أوروبا. كما أن دولًا مثل بولندا باتت تتخالف مع ترامب ضد بعض دول الاتحاد الأوروبية مثل ألمانيا، وإيطاليا، فإن أوروبا تدخل نفقًا مظلمًا خلال هذه الانتخابات البرلمانية التي يخوض فصل المال في أوروبا والمستثمرين أن تكون نقطة بداية لتفكيك أوروبا.

وفي محاولة لدعم التوالي وسط مخاوف التشفك، أنفق البنك المركزي حتى الآن حوالي 2,5 ترليون دولار في برنامج شراء، منندات السيادية في إيطاليا والعديد من الدول الضعيفة في منطقة اليورو، ويتخوف «المركزي الأوروبي» من هروب المستثمرين من مزادات السندات السيادية بأوروبا، وسط الإحصائيات الاقتصادية السلبية الصادرة عن التتمو الاقتصادي، كما أظهرت بيانات المفوضية الأوروبية، الصادرة الشهر الماضي، تدهورًا ملحوظًا في الثقة في اقتصاد منطقة اليورو، وباكتر مما هو متوقع في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، الصادرة الشهر الماضي، تدهورًا ملحوظًا في الثقة في اقتصاد منطقة اليورو وباكتر مما هو متوقع في ديسمبر/ كانون الأول الماضي.